من تاريخ السينما

ثنائيات أمتعتنا على الشاشة الفضية انتهت بالزواج

11

علماء من التاريخ

سيرغي كوروليوف الرجل الذي دشن عصر الفضاء

12

المطبخ الرمضاني

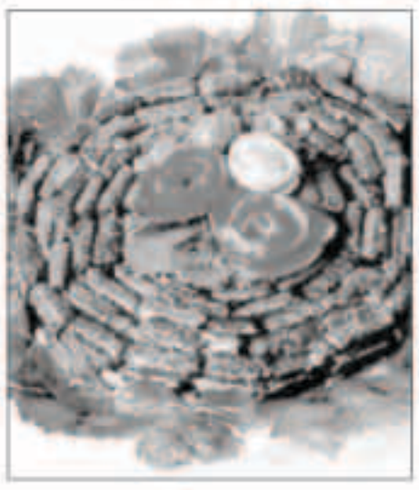

محشي ورق عنب على الطريقة اليونانية

13

محمد الشميس تعلم التنوخذ «بالعفرتة»

من الجيل الاخير من نواخذة السفر والقطاعة الكويتيين ، وهو من اشجعهم واكثرهم جراة وحبا للمغامرة ، يكفي ان النوخذة «علي النجدي» اظهر إعجابه مرة كيف ان اهل البحر ياتون دائما على ذكر النوخذة محمد الشميس مع ان هناك العديد من النواخذة الذين لايقلون عنه جراة وشجاعة ، ولعل السبب هو ان النوخذة محمد مر بالكثير من الخبرات التي اظهر فيها ان هذه الصفه لم تاته عبثا ، فخلال حياته البحرية المليئة بالمغامرات والمخاطر ، وبخاصة في سنوات نقل الذهب من الهند واليها ، اثبت النوخذة محمد انه ابن الكويت الشجاع اسوة بما كان عليه غيره من نواخذة الكويت .

ولد النوخذة محمد في الكويت في منزلهم في احي القبلي بالقرب من مسجد الساير ، وأرسله والده لكي يتعلم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم . فدخل مدرسة العثيجري وكانت في «فريج العدساني » ، كما انه ذهب إلى عمه في دبي ودرس هناك عددًا من السنين .

عملة في البحر : ولما قارب عمره 15عامًا بدات حياته مع البحر، فركب مع جار له في سفينة صغيرة للغوص على اللؤلؤ ، ثم مع النوخذة حمود الجسار في «شوعي» للغوص ، ودام ذلك اربع سنوات متصلة ، لكنه لم يستمر في رحلات الغوص ، فهو لم يخلق للغوص كما ظهر له ، فتطلع إلى ركوب سفن النقل أو السفر الشراعي ، فركب مع النوخذة راشد بن سلامة في سفينة للقطاعة داخل الخليج لمدة سنتين ، وكان عمره حوالي 27عامًا ، ثم ركب مع النوخذة مبارك بن ناصر ، ثم مع النوخذة عبدالحميد العبدالجادر ، وكان يتعلم اصول الملاحة والسفر خلال هذه الرحلات . يقول النوخذة محمد إنه تعلم التنوخ «بالعفرته» ولم يعلمه احد ، لقد اخذها شطارة وشوفا ، ولما تم ذلك إشترى سفينة صغيرة من نوع البوم وقادها داخل الخليج وخارجه ، ثم إشترى بعد ذلك سفينة «له نصفها فقط » وكانت عبارة عن بوم غوص «زادوه» فاصبح بوم قطاع ، سافر فيه إلى كراتشي والبحرين ودبي للقطاعه لمدة ثلاث سنوات ، لكن هذه السفينة غرقت وتحطمت على الساحل بالقرب من خور دبي ، وقد روى النوخذة محمد احداثها كما يلي :

«كنا نحمل الرز والشاي وكان ذلك عام 1944م ، وبينما نحن بالقرب من ساحل دبي هبت علينا رياح قوية «ضربة العجوز» فدخل الماء جوف السفينة وتبلل الرز والشاي ، وحاولنا إنقاذ الحموله ، فنشرنا الشاي على الساحل «ساحل الشارقه» بالقرب من منزل القنصل البريطاني هناك ، وكان قنصل بريطانيا في الشارقه انذاك السيد عبدالرزاق رزوقي «كويتي» وقد جاء يستفسر عن شحنة الشاي ومن اين اتت نظرًا لأن البحرية البريطانية كانت تقنن شحنات الشاي في الهند والخليج ، فاخبرناه باننا قد إشتريناه ونود أن ننقله إلى الكويت ، لكن الظروف لم تخدمنا ، واضطررت اخيرًا للسفر إلى الكويت بالباخرة ، وهناك ركبت في بوم التاجر فهد الفليج وإخوانه ، وكان في الأصل سفينة للغوص حولت إلى سفينة للقطاعة وباعها اصحابها « إعيال المباركي » بمبلغ 25الف روبية ، فعزمت على السفر إلى البحرين وحملت أكياس الرز ولكن الماء دخل السفينة قبل أن تغادر الكويت ، فقام أهل الكويت «بفزعة» انقذوا فيها السفينة وحمولتها. وقد إشترك في هذه العملية معظم من كان في السوق من نواخذة وبحارة . ثم ابحرت إلى البحرين والقطيف ، وكان ذلك عام 1946م .

وفي عام 1948م كان النوخذة محمد في كراتشي ينتظر «غيوب الثريا» فارسل في طلبه التاجر يوسف المرزوق ، وطلب منه أن ينقل له بضاعة من الرز إلى الكويت ، ولما اخبره النوخذة محمد ان الوقت متأخر «آخر الموسم» قال له يوسف المرزوق ««إنك شجاع»» فقبل ، ونقل حوالي 1000 كيس من الرز إلى الكويت، ولكن هذه الرحلة لم تكن بالرحلة السهلة فقد هبت عليهم عاصفه بالقرب من خور فكان «داخل الخليج» وتبلل جزء من الحمولة ، لكن البحاره نشروه على الساحل حتى جف ثم عادوه إلى الاكياس وحملوه إلى الكويت .

ثم صنع الأستاذ محمد حسين بوعلبان سفينتين بتصميم جديد للتاجر يوسف الفليج حيث كانت مقدمة كل واحدة منهما مدببة ومؤخرتها مستديره ، وفي كل سفينة محرك بخاري بالإضافة إلى الشراع "العود" وكانت حمولة كل سفينة حوالي 1200 من من التمر . فعمل النوخذة محمد قبطانا في واحدة منهما بينما تسلم قيادة الاخرى النوخذة محمود تيقوني ، وكان عمل النوخذة محمد الشميس في هذه السفينة ناجحا وإستمر خمس سنوات متصلة .

وفي عام 1955م أصبح النوخذة محمد وكيلاً للتاجر يوسف الفليج في الهند ، فكان يمضي شهورًا طويلة هناك في فندق «بيتش هوتيل » في كاليكوت ، مع النوخذة محمد العصفور والنوخذة علي النجدي والتاجر عبدالرحمن البدر حيث كان يشحن السفن بالأخشاب ليبيعها في الكويت ، كما كان يدير اعمال التاجر يوسف المرزوق هناك . وبعد سنوات «حتى عام 1959م» إستقر النوخذة محمد في الكويت واخذ يمارس تجارته كمستورد للأخشاب ، وكان دائم الإتصال باصدقائه من النواخذة والأساذية .

وفاته

وفي 27 من شهر مايو 2002م توفي النوخذة محمد الشميس في منزله في الكويت بعد أن شعر بالم في صدره ودفن في مقبرة الصليبيخات ، وكان عمره 82 عام .

الألعاب قديماً

هناك العاب دثرت مع الزمن وقليل من يتذكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الالعاب التي كانت تمارس قديما للترفيه .

أمطارح

وهي بأن يتماسك اثنان بالأيدي ويحاول كل منهما أن يلقي بصاحبه على الأرض وإذا ألقاه يقولون طرحه.